الا اذا حذف صدر صلتها قد ذكرنا حكمها في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فاي الموصولة نحو لقيت ايهم ضرب والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والموصوفة بها نحو يا ايها الرجل ولا اعرف كونها موصوفة الا في النداء واجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة كما مر في باب اي بعض الكلام فيه ... الذي نكرة موصوفة نحو بالذي محسن اليك واي تقع صفة ايضا بالاتفاق لا كما فان فيها خلافا كما مر فلا ادري لم لم يذكره المصنف ههنا ثم جعلها لكن التي لا تقع صفة ولعله راى ان الصفة اصلها الاستفهامية لان معنى برجل اي رجل رجل عظيم يسال عن حاله لانه لا يعرفه كل احد حتى يسال عنه ثم نقلت عن الاستفهامية الى الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف واي معربة من بين اخواتها الموصولات على اختلاف في اللذان واللتان وفي ذو الطائية ومن بين اخواتها المتضمنة للاستفهام او الشرط وانما ذلك لالزامهم لها الاضافة المرجحة لجانب الاسمية وليس كل مضاف معرب بل ما هو لازم الاضافة فحسبه عندك غير معرب واما كم رجل فانه قد ينتصب بما بعد كم الخبرية واما لدن فانه يضاف الى الفعل ايضا والاضافة فيه كلا اضافة وانما الزموها الاضافة لان وضعها لتفيد بعضا من كل كما مر في باب الوصف فاذا حذف المضاف اليه فان لم يكن مقدرا لم تعرب كما في النداء وان كان مقدرا ابقي على اعرابه كما في قوله تعالى ايا ما تدعوا الاية كاي فانه مقطوع عن الاضافة مع اعرابه وذلك لانه نصبي كالمبني على ما يجي في الكنايات قوله الا اذا حذف صدر صلتها اما ان يكون اسمية او فعلية والفعلية لا يحذف منها شي فلا تبنى والاسمية قد يحذف صدر صلتها اعني المبتدا بشرط ان يكون ضميرا راجعا الى اي فلا يحذف المبتدا في نحو اضرب ايهم غلامه قايم وايهم زيد غلامه وانما حذف لكونه ضميرا والضماير كثيرة الحذف في الصلة ولبقاء ما هو معتمد الفايدة اي الخبر ولقيام المضاف اليه مقامه وليتمكن اي في نفسها فاذا حذف المبتدا صار مبنيا كاخواته من ساير الموصولات وذلك انه لما فارق اخواته لعارض وهو شدة التزوم البها فاذا زال سبب يرجع اليها وبني على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه اعني الصلة كما حذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف هذا هو مذهب س وهو الاكثر اعني كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدا قال س والاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وجاء في الشواذ ايهم اشد بصبا وذلك لانه لم يحذف الصلة بكمالها بل حذف جز منها وقد بقي ما هو معتمد الفايدة قال الجرمي خرجت من خندق الكوفة حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم افضل الا منصوبا وان لم تضف مع حذف المبتدا نحو اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب واجاز بعضهم البنا قياسا لا سماعا فتقول اكرم اي افضل مضموما بلا تنوين والخليل ويونس يقولان اضرب ايهم افضل معربا اما على الحكاية او التعليق كما يجي من مذهبيهما قال س لا ارى فرقا نحو اضرب ايا افضل ولا تبني ايضا على الضم فانا لا نبني اضرب ايهم وصل لان ذلك مخالف للقياس ولو قالوا لقلنا قال الجزولي اعرابه على الضم قياسا مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف اليه.

بعد بنا لانه حذف المضاف اليه في حال الحرفية كما في قبل وبعد وذهب الكوفيون والخليل ويونس الى ان ايهم في مثل هذا الموضع معربة ما بعدها خبرها قالوا وهي في الاية مبتدا وخبره اشد ومن كل شيعة معمول لننزعن كما تقول اكلت من كل طعام قال تعالى واوتيت من كل شي فتكون من للتبعيض والكلام محكي اعني ان ايهم اشد صفة شيعة على اضمار القول اي كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله جاوا بمذق هل رايت الذيب قط قال الخليل وايهم على هذا استفهامية نحو قولهم اضرب ايهم افضل اي اضرب الذي يقال له ايهم افضل كما قال الاخطل ولقد ابيت من الفتاة بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم اي ابيت مقولا في لا حرج ولا محروم اي هو لا حرج قال س لو جاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اي اضرب الذي يقال له الفاسق الخبيث بل مثل ذلك يجي في ضرورة الشعر لا في سعة الكلام ومذهب يونس في مثل ان الفعل الذي قبل اي معلق عن العمل ويجيز تعليق غير افعال القلوب نحو اضرب او اقتل ايهم افضل كما يجي في باب افعال القلوب وليس بشي لان المعلق يجب ان يكون في صدر جملة والمعلق نحو ما ضرب او اقتل لا يكون جملة فلان المعلق اما استفهام او نفي او لام ابتدا واي بعد اقتل واضرب لا تكون استفهامية اذ لا معنى لها بل موصولة وقال الاخفش في الاية من زايدة كما هو مذهبه من زيادة من في الموجب وكل شيعة مفعول لننزعن وايهم اشد جملة مستانفة لا تعلق لها بالفعل وقال المبرد ايهم فاعل شيعة اي لننزعن من كل فريق تشيع ايهم هو اشد وايهم بمعنى الذي وعند ابي عمرو واية اذا حذف منها ما يضاف اليه منعت الصرف قال لتعرفها بالصلة والتانيث فزاد على مذهبه تعريف الموصولات في التعريف المانع من الصرف وغيره يصرفها وهو القياس قوله وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي وجوابه رفع والاخر اي شي وجوابه نصب

اعلم ان ذا الاتي زايدة ولا موصولة الا مع ما ومن استفهاميتين والاولى في قولك ماذا هو وقولك من ذا خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي اي الذي هو خير منك على حذف المبتدا نحو ما انا بالذي قايل واما من ذا قايما فذا فيه اسم اشارة لا غير ويحتمل في من ذا الذي وماذا الذي ان تكون زايدة واسم اشارة بدليل قوله تعالى امن هذا الذي هو جند لكم وها التنبيه تدخل على الاشارة فيقال ايضا ما هذا الذي تقول وقد جا ذا زايدة بعد ما الموصولة قال دعي ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب نبيني ولقايل ان يمنع مجي ذا موصولة مطلقا ويحكم في نحو ماذا صنعت بزيادتها واما رفع الجواب في نحو قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو ورفع البدل في غير قوله الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فلان ما مبتدا والفعل بعد ذا المزيدة خبره على تقدير حذف الضمير من الجملة الواقعة خبرا والذي حملهم على ادعاء كون ذا ههنا موصولة رفع الجواب والبدل في الفصيح المشهور ولو جاز ان يدعى في الجواب انه غير مطابق للسوال وان ذلك يجوز وان لم يكن

١٩٤

Copyright ... King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)